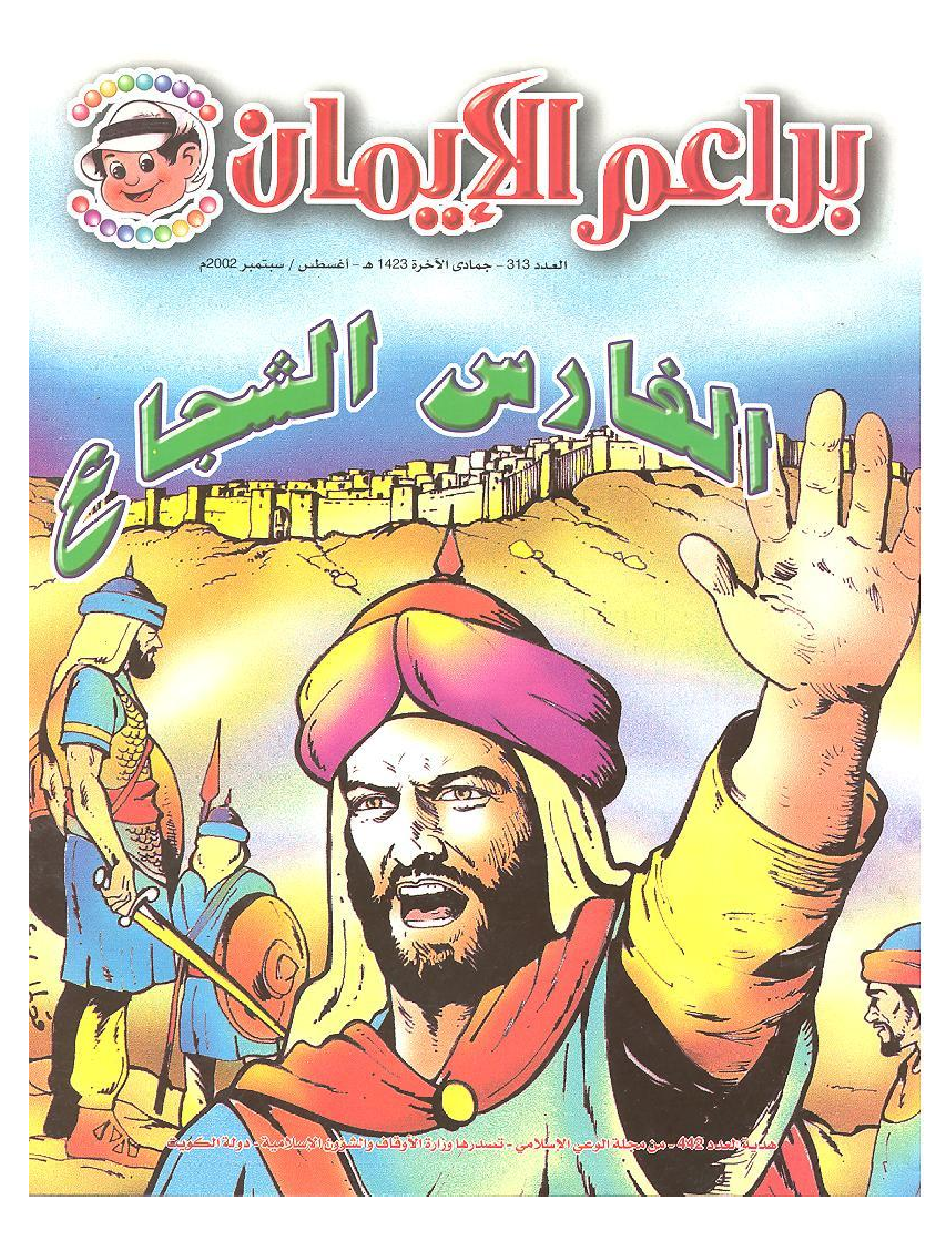
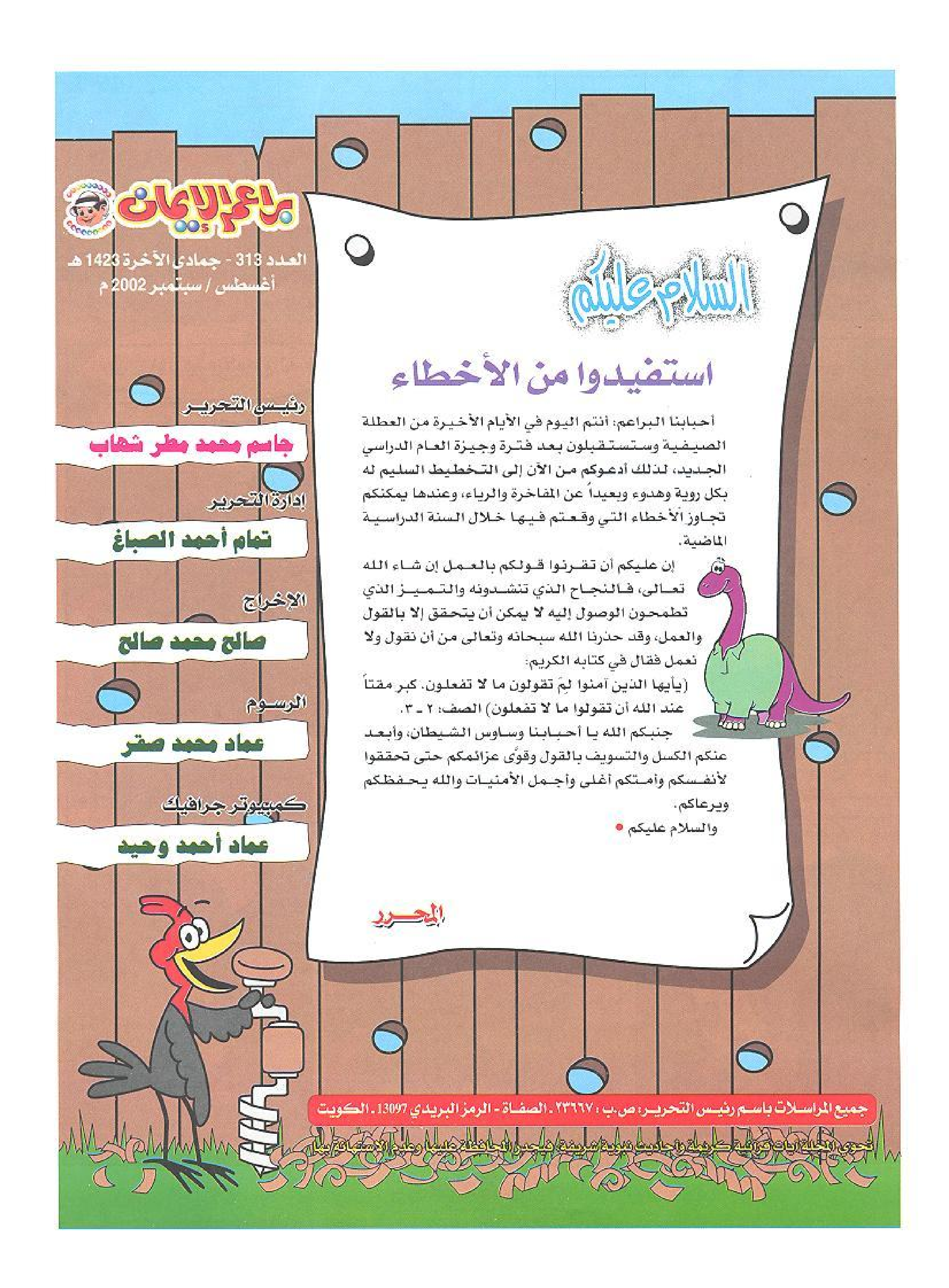


براعم الإيمان
العدد 313 - جمادى الآخرة 1423 هـ - أغسطس / سبتمبر 2002م
الفارس الشجاع
هدية العدد 442 - من مجلة الوعي الإسلامي - تصدرها وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية - دولة الكويت


نصّوح
فكرة ورسوم : عماد صقر


!





براعم الإيمان

العدد 313 - جمادى الآخرة 1423 هـ
أغسطس / سبتمبر 2002 م

السلام عليكم

استفيدوا من الأخطاء

أحبابنا البراعم: أنتم اليوم في الأيام الأخيرة من العطلة الصيفية وستستقبلون بعد فترة وجيزة العام الدراسي الجديد، لذلك أدعوكم من الآن إلى التخطيط السليم له بكل روية وهدوء وبعيداً عن المفاخرة والرياء، وعندها يمكنكم تجاوز الأخطاء التي وقعتم فيها خلال السنة الدراسية الماضية.

إن عليكم أن تقرنوا قولكم بالعمل إن شاء الله تعالى، فالنجاح الذي تنشدونه والتميز الذي تطمحون الوصول إليه لا يمكن أن يتحقق إلا بالقول والعمل، وقد حذرنا الله سبحانه وتعالى من أن نقول ولا نعمل فقال في كتابه الكريم:

(يأيها الذين آمنوا لِمَ تقولون ما لا تفعلون. كبر مقتاً عند الله أن تقولوا ما لا تفعلون) الصف: ٢ - ٣.

جنبكم الله يا أحبابنا وساوس الشيطان، وأبعد عنكم الكسل والتسويف بالقول وقوّى عزائمكم حتى تحققوا لأنفسكم وأمتكم أغلى وأجمل الأمنيات والله يحفظكم ويرعاكم.

والسلام عليكم •

المحرر

جميع المراسلات باسم رئيس التحرير: ص.ب: ٢٣٦٦٧ . الصفاة - الرمز البريدي 13097 . الكويت

الأميرة... أم بلال



سيناريو وحوار: درويش الأسيوطي

رد الله «أبرهة» عن البيت الحرام، وعاد جيشه منهزماً، وتربصت القبائل العربية بالجيش المنهزم، وغنم «سحيم بن سهيل الخثعمي» أميرة حبشية هي ابنة أخت أبرهة... أهداها إلى «خلف بن وهب» من أغنياء قريش، وأقسم خلف، أن يذل الأميرة ليشفي نفسه من تجاسر أهلها على الحرم.










هي لك يا رباح... زوجتك الأميرة حمامة... ها ها ها ها


لا تخافي يا سيدتي الأميرة... أنا عبدك... وما فعلت هذا إلا لحمايتك
سأذكر لك هذا ما عشت


ومرت فترة طويلة ورباح يعامل الأميرة أمام الناس كزوجة، فإذا انفرد بها قام على خدمتها كالعبيد.




أنت تجهد نفسك من أجلي!!
لا خير في رعية لا تعرف حق أميرها...


لم أعد أميرة... ولم تعد عبدا!!
أمامك أنا عبدك.


لقد مللت هذا التصنع .. لا تقل سيدتي مرة أخرى... أنا أمة وأنت حر... أنت زوجي... وأريد أن أكون زوجتك


ولم يمض العام حتى جاء إلى الدنيا أول أطفالهما.
ما أجمل ولدنا... ماذا نسميه؟!!
بلال.. بلال بن رباح.
هل أنت العقيم أم حمامة يا رباح؟
لماذا تسأل يا أبا أمية؟


ويحك... أنسيت أن حمامة أمتي! وأن ولدها كولد ناقتي... من مالي أنتزعه وأبيعه حين أشاء...؟!
آه يا بلال يا ولدي... لقد نسيت من فرحتي أني أنجبتك لذل العبودية.
ربما أعتقه سيده خلف كما أعتقك أو حتى سيده أمية بن خلف
ليس هذا ما أحلم به يا أم بلال... أحلم بما هو أكبر... بيوم يجمعنا فلا سادة ولا عبيد


الظلام يلف الكون يا رباح
هذا الظلام... يخفي خلفه الفجر
ترى... هل ندركه؟؟!!
وأشرق الفجر، ولم يدركه رباح ولا حمامة، ولكن أدركه بلال بن رباح، الذي صار الصحابي الجليل مؤذن الرسول صلى الله عليه وسلم



قصة بقلم: مصطفى نصر

كان في العصر المملوكي في مصر واعظ يعيش في مدينة الإسكندرية، يخطب في أحد مساجدها، وكان على معرفة واعية بالدين، وذي لسان مفوّه وحجة قوية، حتى إن سامعيه بكوا تأثراً من عمق كلماته وحلو حديثه.

وامتلأ المسجد ـ الذي كان يخطب فيه ـ عن آخره بالناس. واضطر الباقي إلى الجلوس خارجه.

وصل ذلك الواعظ إلى هذه المكانة من العلم والإيمان، وهو لم يزل شاباً صغيراً فقرب إليه الغني، والفقير، والعبد، والسيد على السواء، الكل يثق به وبقوله.

تعلق قلب مسعد فخر الدين بحب ذلك الواعظ الشاب، وصار من محبيه ومريديه، ويحرص على سماع وعظه يوم الجمعة، وربما يؤجل سفره إلى ما بعد يوم الجمعة حتى لا تفوته خطبة الواعظ الشاب، ولو أدى هذا إلى ضياع ثروة كانت ستأتيه لو سافر.

ولقد أحب الواعظ ـ هو الآخر ـ مسعد فخرالدين وقرّبه إليه، واستجاب لدعوته، فزاره في متجره الكبير في «الميدان»، وشرب قهوته، واستجاب ـ أيضاً ـ لدعوته ، وحضر الحفل الديني الذي يقيمه التاجر الكبير كل مضي أشهر عدة لسماع القرآن الكريم، وإطعام الفقراء والمعارف الذين يأتون للحفل، بل تناول الواعظ الطعام لدى التاجر مع عدد من أصدقائه داعياً له بالستر وزيادة الخير.

وحدث أن جاء «عبد من عبيد التاجر مسعد فخرالدين إلى الواعظ وأراد أن يقبّل يده، لكن الواعظ أبعد يده عنه، فقال العبد:

سيدي أنا من محبيك ومريديك، وممن يثق في قولك، وإن خطبت في صلاة الجمعة وتحدثت عن ثواب عتق العبيد وجزائه عند الله، سيسرع سيدي إلى عتقي.

سأفعل بإذن الله.

وكان العبد يحب أرملة تسكن في دمياط، وقد قابلها في رحلة من رحلات سيده مسعد فخرالدين، وعرض عليها الزواج، فوافقت شرط أن يكون حراً، ولولا هذا ما فكر في الحرية، فمسعد فخرالدين يعامله بالحسنى، ولا يبخل عليه ولا على باقي العبيد في شيء.

وجاء يوم الجمعة، فصعد الواعظ المنبر وحمد الله على نعمائه، ثم تحدث في أمور كثيرة، إلا عتق العبيد، وحزن العبد كثيراً، ولما انتهت الصلاة اقترب من الواعظ وقال:

إنك يا سيدي لم تتحدث عن فضل عتق العبيد.

فربت الواعظ على ظهره قائلاً:

سأفعل بإذن الله.

وخرج العبد يمنّي نفسه بالحرية، آملاً أن يفعل الواعظ هذا في الجمعة المقبلة، وخصوصاً أنه أرسل إلى الأرملة ـ التي يريد زواجها ـ وأخبرها أن سيده سيعتقه في القريب العاجل.

لكن في الجمعة اللاحقة لم يتحدث الواعظ في ذلك أيضاً، فاقترب العبد منه لائماً معاتباً:

لماذا يا سيدي لم تتحدث عن فضل عتق العبيد؟

فربت الواعظ على كتفه حانياً وقال:

سأفعل بإذن الله.

ومرت أيام الجمع الواحدة إثر أخرى، والواعظ لا يذكر عتق العبيد قط، لكن في جمعة فعلها، صعد المنبر وحمد الله وأثنى عليه، ثم تحدث عن فضل عتق العبيد، وأفصح الشيخ وصال وجال حتى بكى المصلون تأثراً، وبكى مسعد فخر الدين، وبعد أن انتهى من صلاته، قال لعبده الجالس بجانبه:

اذهب، فأنت حر لوجه الله تعالى.

وانهال العبد ـ فرحاً ـ على يد سيده يقبّلها، ثم اقترب من الواعظ وأراد أن يقبّل يديه، لكن الواعظ أبعدهما عنه.

قال العبد معاتباً:

لو قلت هذا منذ أسابيع كثيرة لتحررت في وقتها.

فقال الواعظ: إنني لم أنس ما وعدتك به، ووددت أن أفعله في حينه لأسعدك، لكنني لم أكن أمتلك عبداً لأعتقه، ولم أكن أمتلك نقوداً كافية لشراء عبد لأعتقه، لذا، ادخرت المال حتى اكتمل، واشتريت عبداً ثم أعتقته، وقلت خطبتي بعد ذلك مطمئناً ●

الصيادُ والعفريت

د. سمر روحي الفيصل

حكايات من الماضي والحاضر



رأيت، فيما يرى النائم، أن رجلاً ضخماً يفوقني بدانة وقوة وطولاً اعترضني في أثناء تجوالي في السوق القديمة، وطلب إليّ القضاء على التسول في المكسيك، ظننته بادئ الأمر يمازحني، وأنا بطبعي أحبُّ الظرفاء وأميل إلى الدعابة، فقلت في نفسي: «لقد أرسل الله إليّ من يُنسيني بعضاً من متاعبي اليومية»، وأصدقكم القولَ إنني كدتُ أبادله المزاح لولا تجهُّم وجهه واحمرار عينيه، ومن ثمّ آثرتُ التريث والأناة، وخلطتُ الجدّ بالهزل حين أجبته:

أنا على استعداد للقضاء على التسوُّل في المكسيك شرط أن تُقدّمَ لي العونَ الذي أطلبه.

قبض الرجلُ على كتفي بجمع يده، ورفعني إلى الأعلى وأخذ يلوحُ بي في الهواء استعداداً لقذفي بعيداً. والغريب أنني لم أخفْ، ولم ينتابني إحساس بالفاجعة، بل رحتُ أنعمُ النظر في الدكاكين التي اكتظت بها السوق القديمة، فإذا بها مغلقة، سألتُ نفسي: «أين ذهب البائعون والمشترون؟ ولماذا خلت السوقُ من المارة؟ هل أخافهم الرجلُ الضخمُ فلاذوا بالفرار حفاظاً على حياتهم؟».

لاحظتُ أن الرجلَ الضخمَ كفَّ عن تلويحي، وأعادني إلى الأرض سالماً، ابتسمتُ، أو هكذا خُيِّل إليَّ، فاكفهر وجه الرجل مرة ثانية، ولكنه لم يقبض عليَّ ولم يرفعني من جديد إلى الأعلى، قلتُ في نفسي: «لقد هداه الله إلى وسيلة أخرى يقتلني بوساطتها، فليفعل ما يشاء».

قال لي: ألم تخفْ عندما لوّحت بك في الهواء؟

قلت: لا.

فغر فاه دهشة، وقال: لماذا لم تخف وعهدي بالناس يخافون من أشياء أقل خطراً؟.

قلتُ له بصوت تملؤه الثقة: لا أخاف من رجل يستخدم عضلاته بدلاً من عقله، ولي في الصياد أسوة حسنة.

أي صياد تقصد؟

أجبته بثقة: ألم تسمع حكاية الصياد والعفريت؟

رد بسرعة: لم أسمع بها. احكها لي.

قلت له: سأقصُّها عليك بعد أن أقضيَ على التسوُّل في المكسيك، لأنني لا أستطيع النهوض بعملين في وقتٍ واحد.

فكَّر الرجل الضخم قليلاً ثم قال: دعك من التسوُّل في المكسيك، وارو لي الحكاية كاملة غير منقوصة، فإن أعجبتني كافأتك وإلا فإنني سأميتك شرَّ ميتة.

ترددتُ قليلاً ثم توكّلتُ على الله وشرعتُ أقولُ:

اعتاد صياد فقير طاعن في السن

رمي شبكته في البحر أربع مرات كل يوم، فإن اصطاد شيئاً باعه واشترى بثمنه قوتاً لعياله، وذات يوم، رمى شبكته ثلاث مرات فلم يصطد شيئاً، وفي المرة الرابعة علقت شبكته بقمقم من نحاس أصفر، خُتم برصاص عليه طبع خاتم سيدنا سليمان. فرح الصياد بالقمقم، وقال في نفسه: «سأبيعه في سوق النحاس بعشرة دنانير ذهباً». حرّك القمقم فوجده ثقيلاً، أخرج سكينة وعالج الرصاص إلى أن فكه من القمقم، فخرج دخان صعد إلى عنان السماء، ثم انتفض فصار عفريتاً.

ظن العفريت أنه أمام سيدنا سليمان، فقال: «يا نبي الله لا تقتلني فإنني لن أعود إلى مخالفة أوامرك».

فقال له الصياد: «أيها المارد، لقد مات النبيُّ سليمان منذ ألف وثمانمئة سنة، ونحن في آخر الزمان، فما قصتك؟ وما سبب دخولك القمقم؟».

رد العفريت: «أبشر، سأقتلك. فقد عصيتُ سُليمان فأودعني القمقم ورمى به في البحر. وقد احتدم غضبي بمرور الزمن، فقررتُ أن أقتل الشخص الذي يُخلصني».

قال الصياد في نفسه: «هذا جنيٌ وأنا إنسي، وقد أعطاني الله عقلاً كاملاً، ولابد لي من استخدامه»، ثم اتجه إلى العفريت قائلاً: «لك ما تريد، ولكنني لا أصدق أنك كنت حبيس القمقم، فهو صغير لا يتسع ليدك فكيف يسعك كلك؟».

ضحك العفريت وقال: «سأجعلك ترى وتصدّق»، ثم



تحوّل إلى دخان، ورجع رويداً رويداً إلى القمقم.

أسرع الصياد فختم القمقم بسادة الرصاص، وقال للعفريت: لقد جعلك النبي سليمان تقيم في القمقم ألفاً وثمانمئة سنة، وأنا سأجعلك تقيم فيه إلى يوم قيام الساعة».

لذت بالصمت بعد أن فرغت من سرد حكاية الصياد والعفريت، أما الرجل الضخم فامتقع لونه، وبدأ رأسه يعتمل بأشياء لم يُبح بها، قلت في نفسي: «إنه يفكر في مغزى الحكاية»، هززته بيدي اليمنى، فأخذته الرجفة ونظر إليَّ نظرة الخائف، ثم استدار وأطلق ساقيه للريح.

ركضت محاولاً الإمساك به فلم أستطع، صحتُ به: «ارجع إذا كنت ترغب في القضاء على التسوُّل في المكسيك»، لم يلتفت إليَّ أو يأبه لكلامي، بل زاد في سرعته وكأن غولاً يلاحقه.

شرعتُ أُقهقه فرحاً بانتصاري على الرجل الضخم، ولكن مساً رقيقاً على وجهي جعلني أفتح عينيَّ، فإذا أختي تحاول إيقاظي سائلة عن السبب الذي يدفعني إلى الضحك وأنا نائم.

قلت لها: لقد ضحكتُ على الرجل الضخم فرويت له حكاية من ألف ليلة وليلة انتصر فيها عقل الصياد على عضلات العفريت، فخاف وهرب بعد أن كان ينوي قتلي، لقد استعملتُ عقلي كما استعمله الصياد ففزت.

ردت أختي: أليس الأجدى أن تستعمل عقلك في يقظتك بدلاً من منامك؟ لماذا تعكس الأمور دائماً.

أعرفُ أن مجادلة أختي صعبة، ولهذا السبب أسبلتُ عينيَّ وغفوتُ من جديد حالماً بفرصة أخرى أستعمل فيها عقلي •



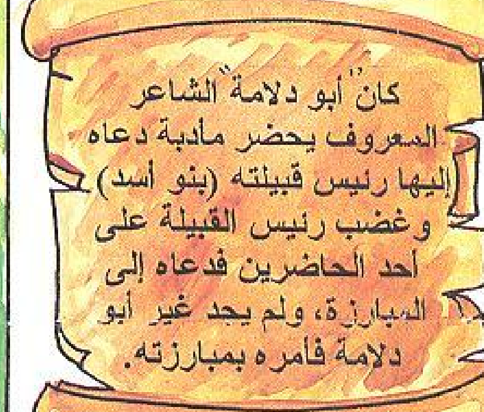
سورة الفيل

شعر: هيفاء علوان

قال إلهي لطه أحمد
إن الباري عظيم أمجد
الفيل أتى يبغي البيت
يهدم رمز الدين الأوحد
قال إلهي لطه أحمد
أبرهة شر العبدان
ينوي شراً للإنسان
يهدم كعبة خير الناس
يبغي هدماً للإيمان
قال إلهي لطه أحمد
كعبة ربي هو يحميها
يعمي عنها ويفديها
يدفع عنها الكيد إليه
يبقيها ذخراً لذويها
قال إلهي لطه أحمد
كيد عدوي هو مخذول
وضياء المولى مأمول
فالفيل غدا إرباً إرباً
والكافر كله مخذول
قال إلهي لطه أحمد
دين محمد يا أحبابي
فله النصر بإذن الله
فأحبوه وطبقوه
تنجوا يا أحباب الله

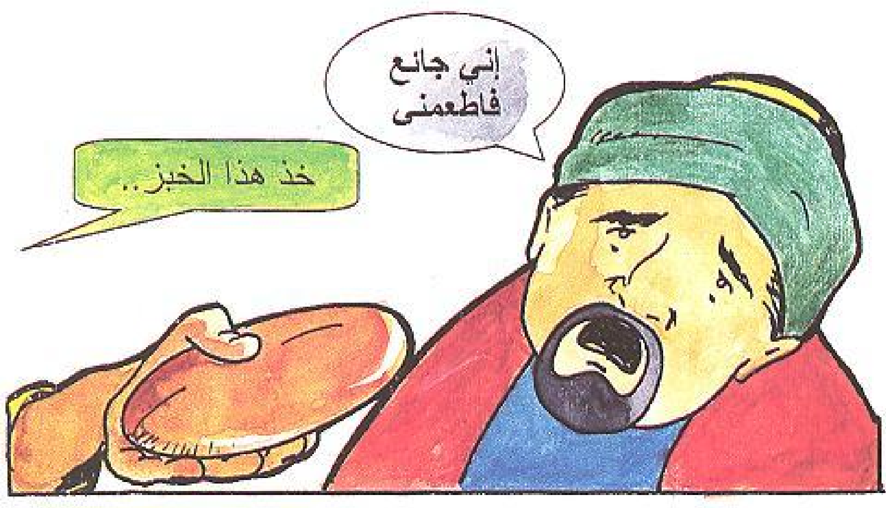
اضحك على أبي دلامة!

إعداد ورسوم: يوسف مجدي









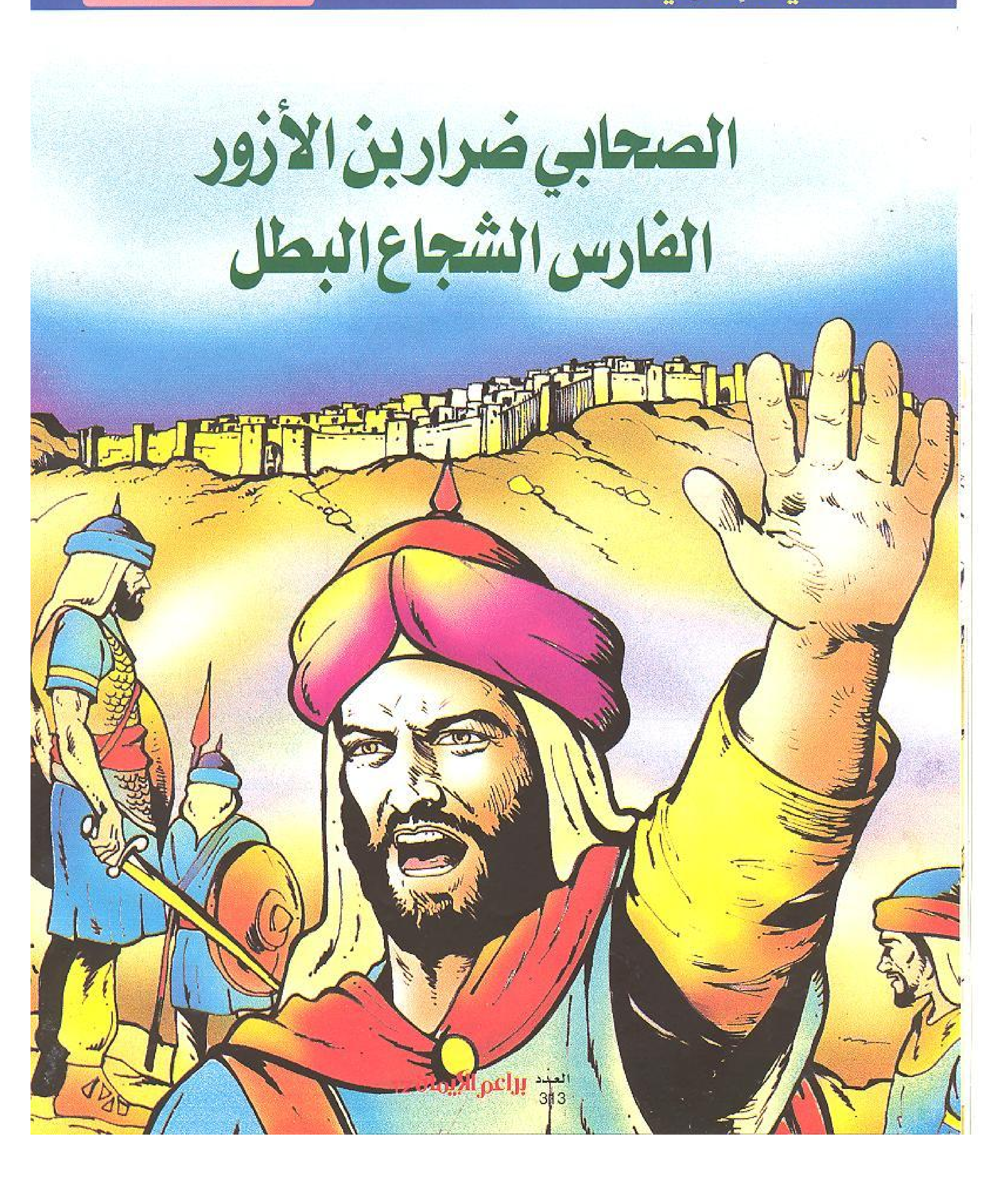








بقلم: ليلى محمد محمد



يعد المجاهد الصحابي: ضرار بن الأزور بن طارق من بني سعد، بطلاً ومقاتلاً، مما لقب نفسه «بقاتل الملوك»...(١)، وفي حين لقب عند الأعداء بالفارس العاري الصدر(٢)، لما كان يتمتع به من معنويات عالية، لمعرفته الواسعة بعلم التكتيك الحربي، حيث كان يعرف كيف يجول ويصول ويوطد عزائم المقاتلين معه ويخلق به إرادة القتال والفداء على أرض المعركة، ويندفع طالباً الشهادة أو النصر.

ولمزيد من معرفة سيرة وحياة هذا المجاهد الصحابي، الذي ينتمي إلى أسرة مناضلة، بدليل أن كلاً من والده وجده ماتا في الميدان، لابد من الاطلاع على كتاب. موسوعة . «فتوح الشام» للمؤلف التاريخي الواقدي، ولا سيما «الجزء الثاني» منه، الذي كرّس للتحدث عن حياة هذا الفارس الشجاع البطل تخليداً لذكراه وعرفاناً بمقدرته وفروسيته.

معركة «أجنادين»

وقعت هذه المعركة بين المسلمين «بقيادة مجموعة أبطال منهم: ضرار بن الأزور، ومعاذ بن جبل، وشرحبيل ابن حسنة(٣)، وسعيد بن عمرو، وجعفر بن عقيل، و....» والروم «بقيادة: قائد الروم . وردان»، وبالرغم من قلة عدد جيش المسلمين الذي كان «٣٢» ألف مقاتل، في حين بلغ عدد جيش الروم «٩٠» ألف محارب، إلا أن المسلمين، انتصروا على أعدائهم، وأحرزوا النصر المؤزر، عندما وقعت المعركة بينهما في الأسبوع الثالث من تموز: ١٣ هجرية، وذلك في سهل «أجنادين»، وكان «ضرار» من الأبطال الميامين ومن أبرز المقاتلين في هذه المعركة، حيث اندفع كالسهم في أجواء المعركة بكل ثقة وعزم وتصميم على الفداء، ووجه الغرابة لدى هذا المجاهد، أنه كان يقاتل كعادته عاري الصدر، تارة بسيفه، وأخرى برمحه، ويجول بين الصفوف، ويتميز عن غيره من القادة بخفته ومهارته القتالية، وكان ينشد شعراً وهو يخوض معركة «أجنادين» قائلاً(٤):

الموت حق أين لي منه المفر

وجنة الفردوس خير المستقر

هذا قتالي فاشهدوا يا من حضر

وكل هذا من رضا رب البشر

مقتل وردان

من جملة النتائج التي حققها المجاهد الصحابي «ضرار بن الأزور» وصوله إلى قائد الروم «وردان»، فذهل «وردان»، عندما شاهده وعرف أنه الفارس العربي العاري الصدر، ودارت مبارزة قوية بينهما، وكانت النتيجة أن تمكن المجاهد «ضرار» من توجيه ضربة قوية بسيفه، ما أدى إلى قطع رأس «وردان» وبتره مع عنقه(٥)، واستطاع التقاط رأس «وردان» برأس رمحه وعاد به، وقد انبعث من معسكر العرب المسلمين صيحات الله أكبر لقد فتحت لك يا ضرار أبواب الجنة وهو ينشد:

لقد ملكت يدي سناناً وصارماً

أذل عداة السوء إن جئت قادماً

وأتركهم شبه الرخام إذ مشى

عليه شجاع لا يزال مصادماً

وإلا كأغنام مضين بقفرة

وأصبح مدلاها عن السعي نائما

وقد ملك الليث الغضنفر جمعها

وأصبح فيها بالمخالب حاطما

معركة مرج دهشور

إن انتصار المجاهد ضرار في معركة «أجنادين» كان عاملاً وحافزاً لجيش المسلمين من خلال رفع معنوياتهم، وعامل إحباط ويأس لجيش الروم... أقدم ليشارك مع القائد «خالد بن الوليد» في معركة «مرج دهشور» حيث سجل المجاهد «ضرار» انتصاراً جديداً ليضاف إلى سجل انتصاراته، وبرز ضرار كالنسر ينقض على الأعداء وذلك بمساعدة «خالد بن الوليد»، وعندها التحم الجيشان، وإذ ظهر بطريق الروم «بولص» أمام المجاهد «ضرار» وكان يود «بولص» أن يثأر لـ«وردان»، وبدأت المعركة بينهما، حيث تمكن سيف «ضرار» من رقبة «بولص» فنادى «بولص» يا خالد... دعني من هذا الجني، واقتلني أنت ولا تدعه يقتلني، فقال له خالد: هو قاتلك وقاتل الروم، وإذ هوى سيف «ضرار» على عنق «بولص» فقطعه، وبدأ «ضرار» ينشد:

عليك ربي في الأمور المتكل

أغفر ذنوبي إن دنا مني الأجل

وعني امسح سيدي كل الذلل

أنا ضرار الفارس العزم البطل

يا رب وفقني إلى خير العمل

باعي على الأعداء أضحى المتصل

أقمع بسيفي الروم حتى يضمحل

مالي سواك في الأمور من أمل

ضرار... الأسير

وقع المجاهد «ضرار» أسيراً بيد الروم في معركة مفاجئة، وذلك عندما كان «ضرار» ومعه مئتان من المجاهدين المسلمين، يستطلعون أخبار العدو، وإذ بكتيبة من الروم، مؤلفة من عشرة آلاف من الأعداء المدججين بالسلاح والدروع، والتحم الجيشان، وبعد قتال مرير، كبا جواد «ضرار» به ووقع أسيراً بيد الروم بعد أن أحاط به خمسمئة من الروم، وأخذ ينشد «ضرار» وهو أسير:

ألا بلغا قومي وخولة أنني
أسير رهين موثق اليد بالقيد
وحولي علوج الروم من كل كافر
وأصبحت معهم لا أعيد ولا أبدي
فلو أنني فوق المحجل راكب
وقائم حد العضب قد ملكت يدي
لا ذللت جمع الروم إذلال نقمة
وأسقيتم وسط الوغى أعظمه الكد
فيا قلب مت هماً وحزناً وحسرة
ويا دمع عيني كن معيناً على خدي
فلو أن أقوامي وخولة عندنا
وألزم ما كنا على العهد
كبا بي جوادي فانتبذت على الوغى
وأصبحت بالمقدور لم أبلغ قصدي

نجاة «ضرار» من الأسر

إن نبأ وقوع المجاهد «ضرار» أسيراً بقبضة العدو، دفع بالأبطال الميامين، أمثال: رافع بن عمر الطائي، والمسيب ابن نجيبة الفزاري، فنظموا صفوفهم، بعد أن رسموا خطة «كمين» على طريق معسكر الروم، واتجهوا نحو «ضرار ورفاقه»، المحاطين من كل جانب بالأعداء، وخاضوا معركة بطولية، هذا من جهة، ولما علمت أخت ضرار «خولة بنت الأزور» بأسر أخيها، تحركت مع كتيبة كاملة من أجل فك أسر أخيها، وقاتلت أصدق القتال، وسطرت أروع ملامح البطولة، لدرجة ظن المجاهدون أنها أحد الأبطال الفدائيين، فأقسموا عليها أن تكشف لثامها، فقالت لهم: أنا خولة بن الأزور، وعندما تخلص «ضرار» وأصحابه من الأسر، امتطى صهوة جواده مرة ثانية، وأكمل المعركة إلى جانب رفاقه الأبطال حتى أفنوهم ورجعوا مستبشرين فرحين بنجاة «ضرار» ومن معه، فأنشد بعد ذلك:

لك الحمد مولاي في كل ساعة
مفرّج أحزاني وهمّي وكربتي
فقد نلت ما أرجوه في كل راحة
وجمعت شملي ثم أبرأت غلتي
سأفني كلاب الروم في كل معترك
فذلك والرحمن أكبر همتي
فياويل كلب الروم إن ظفرت يدي
به وسوف أصليه الحسام بنقمتي

ضرار ومعركة اليرموك

نظراً لكفاءته العالية، ولخبرته الواسعة، ولجرأته في القتال، وإرادته القوية في الجهاد والفداء، اختاره القائد خالد بن الوليد(٧) أن يتولى قيادة الحرس المتحرك للالتفاف على ميسرة الروم والوصول إلى خلف «وادي الرقاد»، واحتلال موقع لسد الطريق عن الضفة البعيدة للوادي، حيث استطاع المجاهد «ضرار» أن ينفذ التحرك بكفاءة عجيبة، ولا سيما من السيطرة التامة على ممر الوادي والعمل على إبادة عدد كبير من قوات الروم في وادي الرقاد.

ضرار ومعركة اليمامة

نذر المجاهد «ضرار» نفسه، وحمل روحه على كفه من أجل الجهاد في سبيل الله لأن الجهاد باب من أبواب الجنة، وقاتل وكان مثالاً للتضحية والفداء، حتى قطعت ساقاه في معركة اليمامة، وبالرغم من ذلك لم يتوقف عن القتال وتمكن من القتال، عندما تحرك على ركبتيه مناضلاً بما يستطيع حتى لقي ربه شهيداً.(٨)

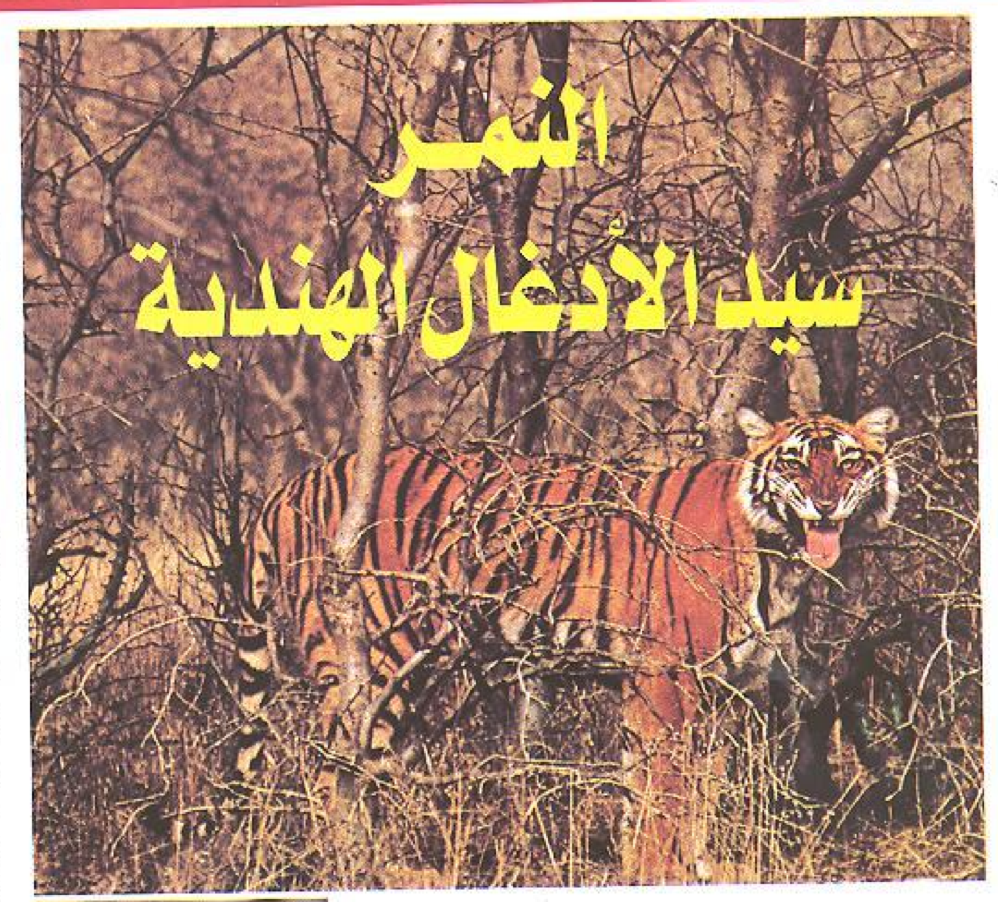
هذا هو سجل المجاهد «ضرار بن الأزور» والذي تحدث عنه التاريخ، وإننا لنفتخر ونعتز به، حيث كان بطلاً صنديداً ومقاتلاً شديداً وشاعراً •

الهوامش

١ . الكثرة ما قتل منهم في مبارزته أو في المعارك.
٢ . من عادته أن يقاتل ويبارز وهو عاري الصدر.
٣ . توفي في دمشق بالقرب من حي باب توما.
٤ . لمزيد من المعلومات: راجع كتاب: فتوح الشام، الجزء الثاني لمؤلفه: الواقدي.
٥ . ثمة مقولتان: الأولى: وجه «ضرار» طعنة من رمحه، مما نفذت لعظام ظهر «وردان»، والثانية: وجه «ضرار» ضربة قاطعة بسيفه، فقطع رأس «وردان».
٦ . توفيت «خولة» في دمشق.
٧، ٨ . لمزيد من المعلومات راجع كتاب «سيف الله خالد بن الوليد» للمؤلف: العماد مصطفى طلاس.

بقلم: مصطفى غنيم

النمر سيد الأدغال الهندية



النمر من عائلة القطط الكبيرة التي تشتمل على الأسود والفهو أيضاً، وهذه العائلة من بين أكثر الحيوانات شعبية عند زوار حدائق الحيوان، فقد كانت دائماً رمزاً للرشاقة والقوة والعظمة والجمال.

والنمر هو أضخم هذه العائلة حجماً، ولهذا فله عدد قليل جداً من الأعداء غير الإنسان.

ويعيش النمر في أنحاء قارة آسيا وخصوصاً في الهند، فهو بحق سيد الأدغال الهندية، ولا توجد نمور في أفريقيا، والنمور ثمانية أنواع لم يبق منها اليوم سوى خمسة أنواع أضخمها نمر سيبريا الذي يصل وزنه إلى «٢٧٢» كيلوغراماً، أما أصغرها فهو «نمر جاوة»، وأندرها هو «نمر جنوب الصين»، أما أكثرها عدداً فهو «النمر البنغالي» الذي يعيش في غابات الهند، وما نعرفه عن النمور يقوم على أساس دراسة العلماء للنمر.

والنمر حيوان يحب الوحدة، ولا يلتقي الذكر والأنثى إلا عند التزاوج، ولكن ليس معنى هذا أن النمور غير اجتماعية، فهي عادة ما تحس بوجود جيرانها من النمور في مناطق معيشتها، وعندما يلتقي نمران جاران، فأحياناً ما يتبادلان تحية ودية بأن يحك كل منهما رأسه في جانب جسم الآخر ثم يمضي كل منهما في حال سبيله.

وعلى عكس باقي القطط يبدو أن النمر هو الوحيد الذي يستمتع بالماء ويجيد السباحة، لهذا فهو يحب الأماكن القريبة من الماء.

والنمر صياد ماهر، يمكنه أن يقتل ذكر الجاموس الضخم وحده، وتساعده خطوطه على الاختفاء تماماً بين أعشاب وشجيرات الغابة، حيث يطارد فريسته بحرص شديد، ويتسلل حتى لا يبقى بينه وبينها سوى عشرين متراً، ثم ينقض عليها بقفزة واحدة ويمسكها بمخالبه القوية ثم يقتلها بعضة واحدة في رقبتها.

وبعد أن ينتهي النمر من تناول وجبة من فريسة كبيرة، فإنه يرتاح قريباً منها حتى لا يسرقها حيوان آخر.

وسمعة النمر كصياد رهيب جعلت الناس في الهند يخافون منه على أنه يهاجم الإنسان ويأكله، ولكن الحقيقة لا يهاجم النمر الإنسان سوى النمور المريضة أو الكبيرة في السن والتي لا يمكنها الصيد، وهي تضطر إلى مهاجمة الإنسان، إذا وجدت الفرصة سانحة وتهاجمه من خلفه لا من الأمام، لذلك يضع الهنود الذين يتحركون في مناطق وجود النمور أقنعة خلف رؤوسهم ليوهمون النمور أن هذا هو وجه الإنسان فلا تهاجمه النمور من الخلف.

والنمور البيضاء حيوانات جميلة نادرة لها خطوط داكنة على خلفية بيضاء، ولها عيون زرقاء رائعة، هذه الألوان غير العادية نتيجة لتغلب الجينات البيضاء التي تشبه تلك الموجودة عند القطط المنزلية البيضاء، وقد كانت هذه النمور متوافرة في ولاية «ريوا» الهندية، وقد ظل أغنياء الهند يصطادونها كرياضة على مدى سنوات مضت حتى كادت أن تنقرض مع العام ١٩٥٠م.

ولكن نظراً لأن النمور تتناسل بنجاح في حدائق الحيوان، فقد زاد عدد هذه النمور وأوشكت أن تجاوز خطر الانقراض ليبقى هذا الحيوان الجميل الذي خلقه الله، الذي أبدع كل شيء ●





منقار الطيور

بقلم: د. السيد نجم



الفم هو طريق الطعام إلى داخل جسم الكائنات الحية «من إنسان أو حيوان»

هذا الفم عند الطيور له شكل خاص، يطلقون عليه اسم «المنقار».

كم هو طريف هذا المنقار؟!

تأمل معي يا صديقي... شكل هذا المنقار عند بعض الطيور التي تراها من حولك، وأيضاً في أماكن أخرى من العالم.

ومن الآن... ابحث وتأمل.

ماذا سترى؟

هناك المنقار الكبير والآخر الصغير.

وهناك المنقار الملون الجميل، والآخر التقليدي الذي لونه واحد تقريباً، بل هناك منقار عريض وآخر مدبب، وثالث يشبه الملعقة وهكذا...

كثيرة هي تلك الأشكال والأحجام والألوان... وكلها للمنقار الذي يتناول به الطائر طعامه

لكن لماذا إذاً هذا الاختلاف؟.. دعني أفكر معك.

فبعض الطيور تتناول الحبوب وتأكلها... وبعضها الآخر يأكل الديدان الصغيرة... وأخرى تصطاد الأسماك بمهارة... وغيرها تستخدم منقارها في الهجوم على أعدائها وتفترسها فتأكل الجيفة «أي الحيوانات بعد موتها».



لقد خلق الله الطيور في كل البيئات لتعيش وتأكل ... سواء في الصحراء أو في الغابات أو حتى في البحار والمحيطات ولكل منحه غذاءه لتستمر حياته... سبحان الله خالق كل شيء •



ساعة طاعة

من أقوال و أفعال الرسول الكريم ﷺ



إعداد: محمد عاطف السيد - مصر

العمل	الفائدة	الدليل
قراءة سورة الواقعة كل يوم «ثماني دقائق»	تؤمن نفسك ضد الفقر أنت وأولادك وأسرتك	قوله ﷺ: «من قرأ سورة الواقعة كل ليلة لم تصبه فاقة أبداً»
قراءة سورة الملك كل يوم «خمس دقائق».	تنجي من عذاب القبر وتشفع للإنسان حتى تدخله الجنة	قوله ﷺ: «من القرآن سورة ثلاثون آية شفعت لرجل حتى غفر له، وهي تبارك الذي بيده الملك»
قراءة سورة يس كل يوم «عشر دقائق»	غفران الذنوب كلها، وقيل يس لما قرئت له	قوله ﷺ: «سورة يس قلب القرآن لا يقرؤها رجل يريد الله تعالى والدار الآخرة إلا غفر له واقرؤوها على موتاكم ومن قرأ يس كتب الله له بقراءتها قراءة القرآن عشر مرات، ومن داوم على قراءة يس كل ليلة ثم مات مات شهيداً»
صلاة اثنتي عشرة ركعة نافلة في اليوم «ثماني عشرة دقيقة».	إذا داومت على ذلك بنى الله لك بيتاً في الجنة	قوله ﷺ: «من صلى في اليوم والليلة اثنتي عشرة ركعة تطوعاً بنى الله له بيتاً في الجنة، ويفضل أن تكون السنن المؤكدة وهي اثنتان قبل الصبح أو الفجر وأربع قبل الظهر واثنتان بعده واثنتان بعد المغرب واثنتان بعد العشاء»
صلاة ركعتين في جوف الليل «عشر دقائق»	يستجاب دعاؤك ويغفر ذنبك وتقضى حاجتك	قوله ﷺ: «ينزل ربنا عز وجل كل ليلة إلى سماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الآخر فيقول: من يدعوني فاستجيب له، من يسألني فأعطيه من يستغفرني فأغفر له
قول سبحان الله وبحمده مئة مرة «ثلاث دقائق»	تغرس لنفسك في الجنة نخلة. أي ثلاثمئة وخمس وستين نخلة في السنة.	الدليل من السنة قوله صلى الله عليه وسلم: «من قال سبحان الله العظيم وبحمده مئة مرة، غرست له نخلة في الجنة».
تقول أستغفر الله مئة مرة «ثلاث دقائق»	يفرج الله همك ويوسّع رزقك.	قوله ﷺ: «من لزم الاستغفار جعل الله له من كل ضيق مخرجا، ومن كل هم فرجا، ورزقه من حيث لا يحتسب»



نسيبة هداية الله

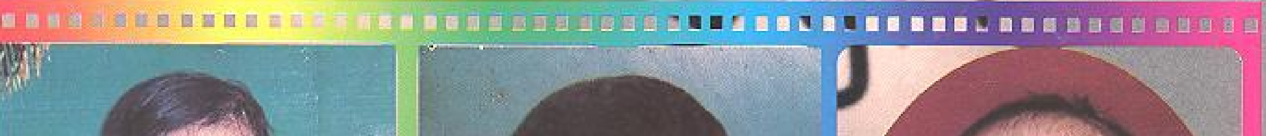
عبدالرحمن علي موسى



محمد شوقي هلال

تغريد محمد توفيق هلال

عبدالرحمن شوقي هلال





محمد المنصور



عمر الشحات





أسامة صقر



عائشة المنصور هداية الله



محمود وهدى الشاعر



كريم الشحات عبده



محمود عبدالهادي



محمود السعيد



محمد محمد ندا



مصطفى محمد ندا



خلود الحارس

البطلان الصغيران معاذ ومعوذ

بقلم: سيد عبدالحليم الشوربجي

كان القتال على أشده في غزوة «بدر الكبرى» أولى معارك المسلمين مع الكفار، وبينما القتال محتدم ومشتد، وساحة المعركة تشهد قتالاً عنيفاً بين المسلمين وكفار قريش، إذا بـ«عبدالرحمن بن عوف» رضي الله عنه يلتفت فيجد عن يمينه وعن يساره طفلين لم يبلغ سنهما مبلغ الرجال بعد، فتعجب حين رآهما، ثم سألهما: من أنتما، ولماذا أنتما ههنا؟!!

وكان هذان الطفلان يسمّى أحدهما: «معاذ بن عمر بن الجموح»، والآخر «معوّذ بن عفراء».

فاقترب أحدهما من «عبدالرحمن بن عوف»، وقال له يا عم: أرني أبا جهل.

فقال له «عبدالرحمن بن عوف»: وماذا تصنع به؟!

فقال له: لقد علمت أنه يسب، رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأريد أن أنتقم منه... «والذي نفسي بيده لئن رأيته لا أفارقه حتى أقتله»، ثم قال الطفل الآخر مثل ذلك، فأشار لهما «عبدالرحمن بن عوف» إلى أبي جهل ودلهما عليه.

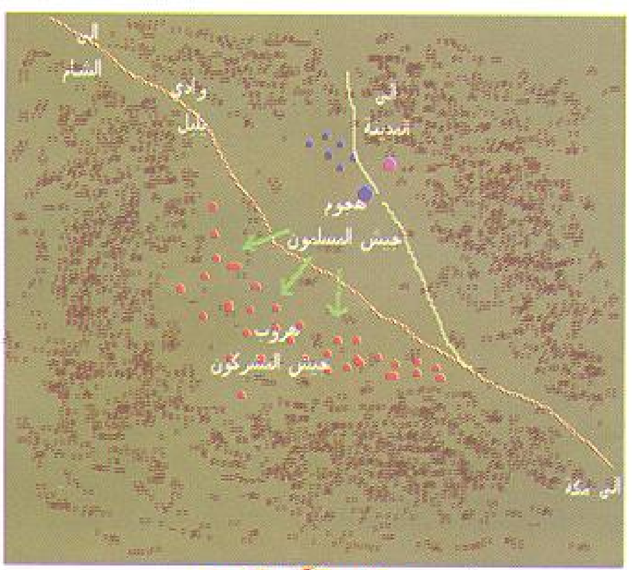
فانطلق «معاذ» مسرعاً، فوجد أبا جهل وسط عدد كبير من جنود المشركين يحيطونه بسيوفهم، وهو يقولون: «أبو جهل لا يخلص إليه...» أي لا يمكن أن يصل إليه أحد، وكان «أبوجهل» يصرخ في المشركين مشجعاً لهم على قتل المسلمين قائلاً: «واللات والعزى لا نرجع إلى مكة حتى نقرنهم بالحبال، وحتى نعرفهم بسوء صنيعهم»، ولكن «معاذاً» ظل يراقبه من بعيد حتى إذا اشتدت المعركة، وبدأ جنود المشركين يتفرقون من حوله من شدة القتال وقوة المسلمين، قرر «معاذ» أن يقترب من «أبي جهل»، وفعلاً استطاع أن يصل إليه ثم فاجأه بضربة قوية بسيفه قطعت قدمه بنصف ساقه، فسقط على الأرض، ولكن «عكرمة بن أبي جهل» لما رأى أبيه كذلك، ضرب «معاذاً» ضربة شديدة أطاحت بذراعه لكنها ظلت معلقة بجلدة في كتفه، فلما وجد «معاذ» ذلك انتقل إلى مكان آخر من المعركة، وظل يقاتل، فلما أحس بالوجع وضع يده تحت قدمه فخلع ذراعه من كتفه.

ويشاء الله سبحانه وتعالى أن يُبْقِي «معاذ» حياً إلى زمن سيدنا «عثمان بن عفان» رضي الله عنه.

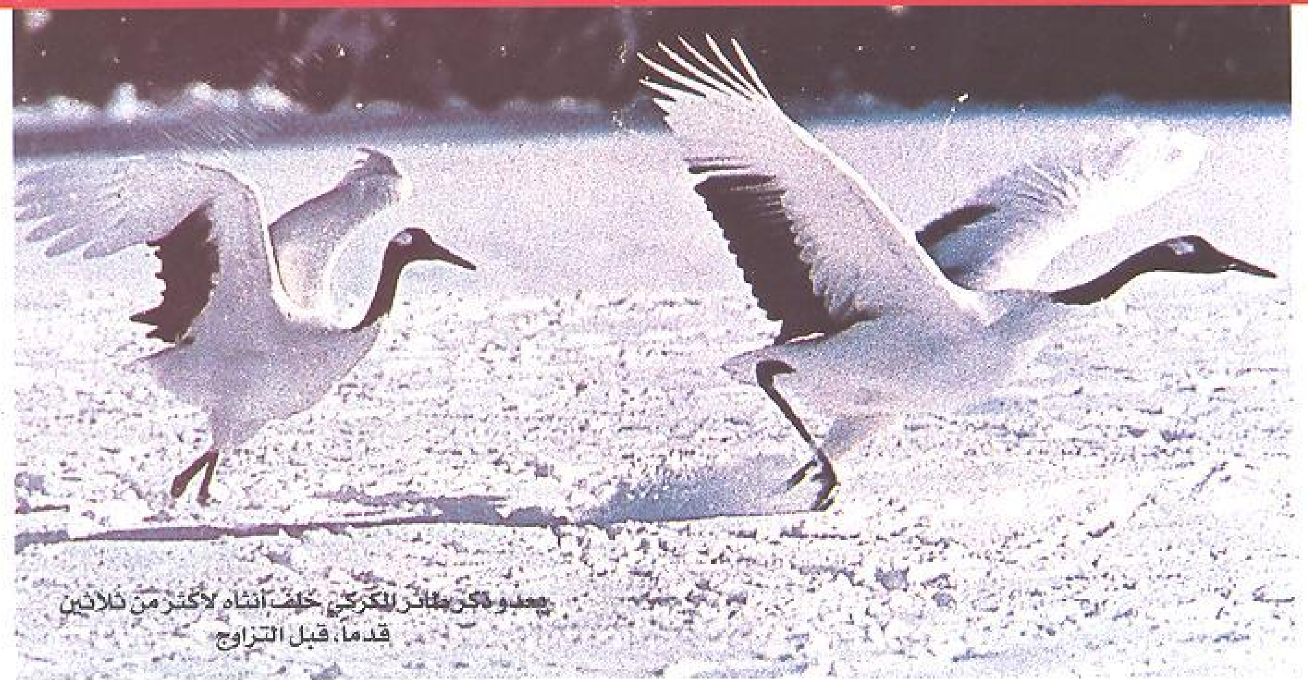
ثم مر «معوذ بن عفراء» فوجد «أبا جهل» ملقى على الأرض ومازال حياً فضربه ضربة شديدة، ثم انطلق الاثنان إلى، رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال لهما: أيكما قتله؟ فقال كل واحد منهما: أنا قتلته فقال لهما هل مسحتما سيفيكما؟ فقالا: لا، فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى السيفين فقال كلاكما قتله.

ولما انتهت المعركة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من ينظر ما صنع «أبوجهل»؟ فتسارع الناس وتفرقوا للبحث عنه حتى يتأكدوا من مقتله، فوجده «عبدالله بن مسعود» رضي الله عنه يلفظ أنفاسه الأخيرة، فوضع رجله على عنقه وأمسك بلحية «أبي جهل» ليقطع رقبته، وقال له: لقد أخزاك الله يا عدو الله؟ فقال «أبوجهل»: لقد ارتقيت مرتقى صعباً يا رويعي الغنم، وكان «عبدالله بن مسعود» من رعاة الغنم في مكة، وبعد أن دار هذا الكلام بينهما قطع «ابن مسعود» رأس «أبي جهل»، ثم جاء به إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله هذا رأس عدو الله «أبي جهل»، ففرح الرسول صلى الله عليه وسلم فرحاً شديداً، وقال له: الله الذي لا إله إلا هو؟ «يستحلفه بالله»، ورددها النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات، ثم قال: الله أكبر، الحمد لله الذي صدق وعده ونصر عبده، وهزم الأحزاب وحده، فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم رأس «أبي جهل» قال: هذا فرعون هذه الأمة.

ثم قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم بسلب أبي جهل «أي أخذ أمتعته التي كانت معه في أثناء القتال كالسيف والأموال وغيرها»، وأعطاها لمعاذ بن عمرو بن الجموح، وقد أعطاها الرسول صلى الله عليه وسلم لمعاذ لأن «معوذاً» قتل شهيداً في أثناء المعركة ●



بقلم: مجدي إبراهيم


يعدو ذكر طائر الكركي خلف أنثاه لأكثر من ثلاثين قدما، قبل التزاوج


الأشجار الساقطة... عندما تتحلل، تمد الأرض بالكثير من المواد اللازمة لحياة النباتات، والحشرات

قال تعالى:
[ومن كل شيء خلقنا زوجين لعلكم تذكرون]
الذاريات: ٤٩

زواج الحيوانات

حتى يستمر هذا الوجود الرائع بما فيه من مخلوقات أبدعتها قدرة الصانع الخبير، فقد خلق الله كل شيء فيه من زوجين اثنين «ذكر وأنثى» في عالم الإنسان والحيوان، و«أعضاء مذكرة وأعضاء مؤنثة» في عالم النبات، و«سالب وموجب» في عالم الجماد، وسنحدثكم أحبابنا البراعم عن سر التكاثر والتناسل لدى بعض الحيوانات حيث تواجه الحيوانات تحديين حاسمين في حياتها: البقاء حتى البلوغ، والتكاثر. وعلى الحيوان ليستمر في الحياة أن يبحث عن غذائه ويهرب من أعدائه، ويتغلب على الأمراض وأخطار الطبيعة، مثل البرد


طائر «الطيهوج» يهز ريش ذيله ويدفع الهواء من أكياس في حلقه ليلفت انتباه أنثاه الواقفة بالقرب منه، إيذاناً ببدء التزاوج بينهما... والطيهوج من الطيور المهددة بالانقراض

والجفاف، ولحدوث التكاثر يجب أن يتم التزاوج بين الذكر والأنثى.

ولا يجب أن تتقابل جميع الحيوانات ليحدث الإخصاب، ففي الحيوانات البحرية الصغيرة، تضع الإناث البيض، وتفرز الذكور السائل المنوي، وتحملها التيارات المائية، فيتم إخصاب قليل من البيض، بما يكفل استمرار بقاء الأنواع، ولكن في معظم الحيوانات، على كل من الذكور والإناث البحث عن رفيق.

وعندما يعثر أحد الحيوانات على رفيقة، فإنهما يتعاونان ويوجهان نشاطهما ليتزاوجا في وقت واحد.

وتبدأ الرعاية بعد وضع البيض أو الولادة مباشرة، وإناث الثدييات ترعى وتدافع عن نسلها، والذكور تحمي صغارها في عالم الطيور، وكذلك بعض الأسماك والحشرات والبرمائيات والزواحف... وهكذا يستمر بقاء الأنواع.

وهناك حقيقة لا تخفى على أحد، وهي أن الثدييات حيوانات متطورة جداً، ويعتبر سلوكها أكثر تعقيداً من سلوك كل المخلوقات الحية.

وفي الواقع، إن تتبع أجناس الثدييات المختلفة البالغ عددها أربعة آلاف، يبين أساليب متنوعة يلتقي فيها الذكر بأنثاه بغية التكاثر.

وفي بعض الأنواع، تبقى الأزواج التي تتشكل لأغراض التكاثر مرتبطة معاً طوال حياتها.

وفي عالم الطيور هناك فصل معروف للتكاثر، يمتد عادة مدة أسابيع ويكون عادة في الربيع أو فصل الصيف، وفي هذا الفصل تحدث تغييرات في الريش، واستعراضات لبعض أنواع الطيور، والأنشطة التناسلية تنظمها الهرمونات


زوجان من الأكباش البرية يتناطحان بالقرون للفوز بالأنثى

حشرة «اليعسوب» شفافة الأجنحة. وهي مفترسة... والتزاوج يكون في الأدغال قرب المستنقعات

التناسلية والغدة النكافية... وهذه بدورها تتأثر بالضوء «طوال النهار»... وحتى إنتاج البيض في غير موسمه يتم بتعريض الطيور لضوء صناعي إضافي كل يوم، وفي مزارع الدواجن التجارية، حيث يُضاء الضوء الكهربائي في غرف وضع البيض. وخصوصاً في أيام الشتاء، ما يُسبب زيادة في إنتاج البيض، ولكن الدجاج الذي يُعرَّض لهذه المعالجة يكون عمره أقصر.

نقيق الضفادع، وصغير السيكادا!!

إذا اجتمعت إناث الضفادع في وقت الربيع وما بعده بقليل، ارتفعت أصوات الذكور بالنقيق... والضفدع يحدث نقيقه بالهواء يدفعه من رئتيه زفيراً «فيمر عبر الحبال الصوتية في حنجرته فتهتز الأوتار وينشأ هذا الصوت الذي نسمعه. ولكن ترجع قوة هذا الصوت إلى كيسين على جانبي فم الضفدع يمتلئان بالهواء كلما نق ذكر الضفدع.

هذه قيثارة الضفدع، وهذه أصواته في موسم التزاوج والتكاثر.

وهناك حشرة «السيكادا» البرازيلية التي تخرج صوتاً رفيعاً عالياً يشبه صفير القاطرة معلنة به موسم التزاوج.

زواج القوة

وفي عالم المواشي عندما يُحس كبش الجبل بالرغبة في التزاوج، تبدأ المعارك بين الذكور حيث تتناطح بالرؤوس، وتسفر هذه المعارك عن أنف دام، أو قرن مكسور. ولكن الهجوم المباغت على الجانب غالباً ما يكسر الضلوع، والفائز، لديه فرص كثيرة للتزاوج مع الإناث «النعاج» أكثر من الخاسر.

رومانسية الأفيال

والفيلة من الحيوانات العاطفية جداً، فعند حلول فصل الربيع تختار أنثى الفيل مكاناً هادئاً تحفر فيه حفرة في الأرض وتعمقها بحيث تكفي لها ولشريك حياتها، وتفرشها بأغصان الشجر وتنثر حولها الأزهار.

وطوال ثلاثين يوماً تكون الأنثى هادئة. ولكن حين تحين فرصة التزاوج تصير عصبية وتضرب الأرض بأقدامها.

وختاماً لا يسعنا إلا أن نعترف الخالق العظيم الذي أعطى كل شيء خلقه ثم هدى فسبحانك يا رب ما أعظم قدرتك •



حشرة «السيكادا»... تلتف حول أنثى صرصار الحقل لتقبض عليه بغية التزاوج

بقلم: الطيب أديب

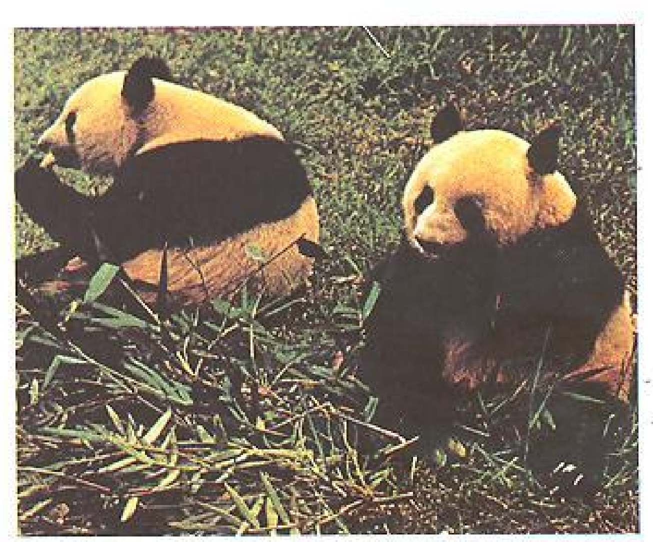
ابن النفيس
مكتشف الدورة الدموية

هو علاء الدين بن أبي الحسن علي بن أبي الحزم القرشي، المعروف بابن النفيس، ولد في دمشق العام ٦٠٧هـ، وعاش نحواً من تسعين عاماً، شغف بالعلم منذ صباه فقرأ في علوم الدين والفلسفة والمنطق، وعشق الطب، فقرأ كتب «جالينوس» و«أبقراط» وكتاب «القانون» في الطب لابن سينا، وحفظه كاملاً، وتفوق ابن النفيس في علم الطب، ويدين له الطب بالفضل لاكتشافه الدورة الدموية، عندما رأى أن الدم يخرج من البطين الأيمن إلى الرئتين حيث يختلط بالهواء ثم إلى البطين الأيسر، وبذلك يُنقى الدم في الرئتين لكي يتمكن الجسم من تجديد نشاطه وحيويته، وقبل هذا الاكتشاف كان الرأي السائد في الطب أن الدم يتولد في الكبد، ثم ينتقل إلى البطين الأيمن في القلب إلى أن جاء ابن النفيس فتوصل إلى وجود أوعية داخل عضلات القلب، وكتب ابن النفيس مؤلفات عدة منها كتاب «الشامل في الطب»، وكتاب «موجز القانون»، وهو عبارة عن اختصار لكتاب القانون في الطب لابن سينا، وشرح كتاب «مسائل الطب» لحنين بن إسحاق، وكتب ابن النفيس في الرمد والغذاء وتفاسير العلل والأسباب والأمراض.

وعندما انتقل ابن النفيس إلى مصر، عُيِّن رئيساً لأطبائها، وتعلم على يديه كثير من طلاب الطب، وقبل موته تبرع ببيته ومكتبته الثمينة للمستشفى المنصوري الذي شيَّده «السلطان قلاوون» في القاهرة، ليستفيد منها طلاب العلم.

وقد ترجمت كتب ابن النفيس إلى اللغات الأوروبية واعتمد عليها الأوروبيون زمناً طويلاً، إذ توصل لاكتشاف الدورة الدموية قبل «وليم هارفي» بمئات السنين واستخدم «هارفي» ألفاظ وعبارات ابن النفيس، واستنبط الكثير من آرائه في علم وظائف الأعضاء، لذا فإن العلماء اعتبروا ابن النفيس قد سبق عصره باكتشافه العظيم الذي أفاد البشرية، وما زالت مخطوطات كتبه موجودة في مكتبات «برلين» في ألمانيا و«باريس» في فرنسا، و«أكسفورد» في إنكلترا، تشهد على نبوغه وعبقريته في الطب ●

الباندا العملاق



يعيش هذا الحيوان في غابات الخيزران الواقعة في الصين، ضمن سلسلة من الجبال يتراوح ارتفاعها بين ١٥٠٠ و٣٠٠٠متر، ويعيش هذا الحيوان وحيداً في حين تعيش الأنثى مع صغارها.

ومع أن هذا الحيوان يمضي معظم وقته على الأرض إلا أنه يستطيع تسلق الأشجار برشاقة عظيمة، ويمضي نحو ١٢ ساعة من النهار بقضم الطعام يتغذى على براعم وسوق الخيزران، وقد وهبه الباري سبحانه قطعة لحمية زائدة على كل من كفيه الأماميتين، يستخدمها كإصبع سادس، وهي كالمخلب يتميز بها عن بقية الحيوانات •

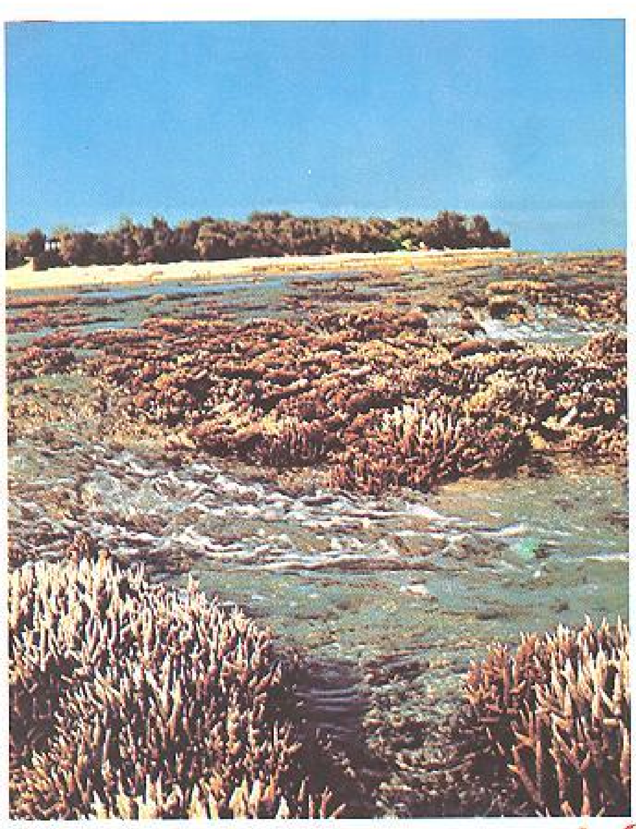
مستعمرات المرجان

تتشكل الجزر والحيود المرجانية من الهياكل الكلسية لملايين الحيوانات المرجانية التي تعد حيوانات أصلها من شقائق النعمان البحرية وتعيش في مستعمرات ضخمة.

لا تعيش حيوانات المرجان إلا في ماء دافئ جداً يصل إليه الكثير من الضوء الذي تحتاج إليه الطحالب الخضراء التي تعيش مع المرجان.

إن هذين الشرطين يعنيان أن المستعمرات المرجانية توجد بشكل رئيس في البحار الاستوائية، أما تجمعات المرجان الهدابية، فتوجد على الصخور قرب الشواطئ.

تتشكل الجزر المرجانية حول أطراف بركان منفجر وتبنى من قعر البحر، وبما أن البركان يبقى في الأعماق فإن المرجان ينمو كي يصل إلى الطبقة السطحية المنيرة والدافئة، وأخيراً يبقى على سطح الماء حلقة مرجانية تشكل الجزيرة. تشبه الجزر المرجانية قرص العسل ويعيش فيها الكثير من الأسماك ذات الألوان الكثيرة والرائعة •



الصمغ

الصمغ هو عصارة تستحلب من بعض الأشجار كالكرز والخوخ، وتنعقد عليها، وهي دبقة عديمة الرائحة، تشكل مع الماء محاليل رائعة أو سوائل هلامية.

تستخدم الصموغ في صنع المواد اللاصقة والعقاقير الطبية والحبر وكثير من المواد المستخدمة في العطور.

ومن أهم الصموغ الصمغ العربي الذي ينمو بكثرة في السودان ويستخدم في صناعة الحبر، والمواد الطبية •


مناع الضماع
يبيع حصاناً
قصة ورسوم: محمد عبد العزيز


من يشتري حصاناً أصيلاً ليس به مرض وخال من العيوب
انظروا يا له من حصان!! من يشتريه؟!


بكم تبيع الحصان؟
بثلاثمئة دينار وهو مبلغ زهيد مقابل حصانٍ قويّ وجميلٍ وأصيل


حسناً سأشتريه ولكن شرط الفحص وإذا تبيَّن به عيب تدفع غرامة
وهو كذلك! هيا نكتب عقداً بذلك. أنا واثق من حصاني


مركز فحص الخيول
أرجوك افحص لي الحصان جيداً لنرى هل هو سليم أم لا
الحصان مريض بثلاثة أمراض خطيرة ولا يقدر على العدو ولا يساوي شيئاً
فعلها مناع يا ويله!! سأجعله يدفع الثمن
رد لي الثمن يا غشاش وعلاوة عليه غرامة الغش
خذ كل ما تريد لكني أرجوك لا تفضحني!!

أسئلة كثيرة تبحث عن جواب، الباحث الشرعي بقطاع الإفتاء والبحوث الشرعية زهير محمود حموي يشرع أبوابه لأصدقاء المجلة، فإذا كان لديكم أي سؤال أو استفسار أو رأي أو مشكلة لا تترددوا بالكتابة إلينا، وستجدون الرد على استفساراتكم ومشكلاتكم في أعداد مقبلة بإذن الله. E-Mail: zhamwi@hotmail.com

الجرح والتعديل

السؤال: ما المقصود بالجرح والتعديل؟

الجواب: الجرح والتعديل علم من علوم الحديث الشريف، وهو يتعلق بإسناد الأحاديث.

والإسناد: سلسلة الرجال الذين يروون الحديث النبوي. وهو خصيصة فاضلة لهذه الأمة. وليس للأمم السابقة هذه الخصيصة، ولذلك ضاعت وحرِّفت كتبها السماوية، والإسناد يحتاج إلى علم الجرح والتعديل، للحكم على رجال الحديث، ولمعرفة مرتبة الحديث.

والجرح: الطعن في الراوي، ولا يقبل إلا إذا كان مفسراً مبين السبب، لأن الناس يختلفون في أسباب الجرح، وللجرح ألفاظ ومراتب، فمن ألفاظه قولهم: فلان لين الحديث، أو فيه قول، أو فيه ضعف. وليس بذاك الحديث، أو لا يحتج به، أو واهٍ، أو ساقط، أو ليس بثقة.

والتعديل: الحكم على الراوي بالعدالة.

وتثبت العدالة لراوٍ إذا كان مسلماً، بالغاً، عاقلاً، سليماً من أسباب الفسق، سليماً من خوارم المروءة، وقد قام علماء الحديث بتصنيف الكتب الكثيرة في تراجم الرجال وتاريخهم، وكانت غايتهم هي خدمة السنة المطهرة.

ومن أشهر هذه المصنفات:

١. الطبقات الكبرى لابن سعد المتوفى سنة ٢٣٠ هجرية.

٢. الجرح والتعديل لابن أبي حاتم المتوفى سنة ٣٢٧ هجرية.

٣. الاستيعاب في معرفة الأصحاب، لابن عبد البر المتوفى سنة ٤٦٣ هجرية.

٤. أسد الغابة في معرفة الصحابة، لابن الأثير، المتوفى سنة ٦٣٠ هجرية.

٥. الإصابة في تمييز الصحابة، لابن حجر المتوفى سنة ٨٥٢ هجرية.

الحديث المرفوع والموقوف والمقطوع

السؤال: ما معنى أن يُقال: هذا حديث مرفوع، وهذا حديث موقوف، وهذا حديث مقطوع؟

الجواب:

الحديث المرفوع: ما أضيف إلى النبي صلى الله عليه وسلم خاصة، من قول أو فعل أو تقرير سواء أضافه إليه صحابي أم تابعي أم من بعدهما.

والحديث الموقوف: ما روي عن الصحابة من أحوالهم وأقوالهم، فيتوقف عليهم، ولا يتجاوز إلى النبي صلى الله عليه وسلم، كأن يقول الراوي: قال عمر كذا، أوفعل عليٌ كذا.

والحديث المقطوع: ما روي عن التابعين من قول أو فعل أو تقرير.



الدرهم والدينار



السؤال: يتعامل الناس بالدرهم والدينار وقد ورد ذكرهما كثيراً، فمنذ متى بدأ التعامل بهما؟

شيماء إمام - مصر

الجواب:

الدراهم: جمع درهم، والدرهم لفظ معرَّب، وهو: نوع من النقود ضرب من الفضة كوسيلة للتعامل، وتختلف أنواعه وأوزانه باختلاف البلاد التي تتداوله وتتعامل به.

والدنانير: جمع دينار، وهو لفظ معرَّب أيضاً، وأصله أعجمي، غير أن العرب تكلمت به فصار عربياً.

والدينار: اسم للقطعة من الذهب المضروبة المقدرة بالمثقال.

فالدراهم من الفضة، والدنانير من الذهب.

وكانت الدراهم المضروبة قبل الإسلام متعددة، مختلفة الأوزان، وكانت ترد إلى العرب من الأمم المجاورة، فكانوا يتعاملون بها، لا باعتبار العدد، بل باعتبار أوزان اصطلحوا عليها.

فجاء الإسلام وأقرهم على هذه الأوزان، كما جاء في قول النبي صلى الله عليه وسلم: «الوزن وزن أهل مكة، والمكيال مكيال أهل المدينة» رواه أبوداود.

ولما احتاج المسلمون إلى تقدير للدرهم في الزكاة، كان لابد من وزن محدد للدرهم يقدر النصاب على أساسه، فجمعت الدراهم المختلفة الوزن، وأخذ الوسط منها واعتبر هو الدرهم الشرعي، وهو الذي تزن العشرة منه سبعة مثاقيل من الذهب، فضربت الدراهم الإسلامية على هذا الأساس ●



بلاغة الشافعي

سئل الشافعي . يرحمه الله:
ما الدليل على وجود الله؟
قال: ورقة التوت، يأكلها الماعز فيخرجها لبناً، ويأكلها الغزال فيخرجها مسكاً ويأكلها الدود فيخرجها حريراً ثم أنشد:

الله ربي لا أريد سواه
هل في الوجود حقيقة إلا هو
الطير سبحه والوحش مجده
والموج كبره والحوت ناجاه
والنمل تحت الصخر الصم قدسه
والنحل يهتف حمداً في خلاياه
والناس يعصونه جهراً فيسترهم
والعبد ينسى وربي ليس ينساه

أحمد محمد السيد . مصر

حديث قدسي

قال الله عز وجل: «ليس كلُّ مصلٍّ يُصلي، إنما أتقبَّل الصلاة ممن تواضع لعظمتي، وكفَّ شهواته عن محارمي، ولم يُصرَّ على معصيتي، وأطعم الجائع، وكسا العُريان، ورحم المصاب، وآوى الغريب، كلُّ ذلك لي، وعزتي وجلالي إن نور وجهه لأضوءُ عندي من نور الشمس على أن أجعل الجهالة له حلماً، والظلمة نوراً يدعوني فألبيه، ويسألني فأعطيه ويقسم عليَّ فأبره، أكلؤه بقربي واستحفظه ملائكتي مثله عندي كمثل الفردوس لا يُمس ثمرها ولا يتغير حالها» رواه الديلمي.

ندى محمد حيمور . الأردن

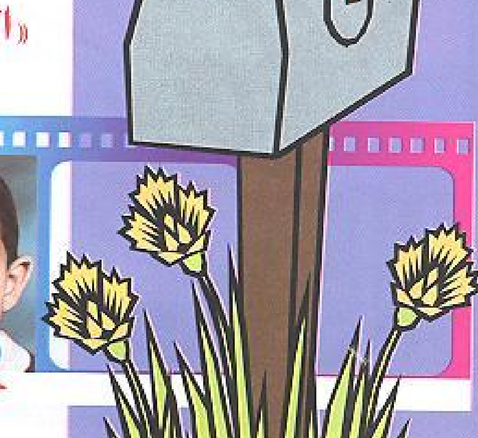
ما لنا ندعو ولا يُستجاب لنا!!

سئل إبراهيم بن أدهم ما لنا ندعو الله ولا يُستجاب لنا؟
قال: قلوبكم ماتت بعشرة أشياء:
١ . عرفتم الله فلم تؤدوا حقه.
٢ . وزعمتم حب النبي وتركتم سنته.
٣ . وقرأتم القرآن ولم تعملوا به.
٤ . وأكلتم نعمة الله ولم تؤدوا شكرها.
٥ . وقلتم إن الشيطان عدوكم ووافقتموه.
٦ . وقلتم إن الجنة حق ولم تعملوا لها.
٧ . وقلتم إن النار حق، ولم تهربوا منها.
٨ . وانشغلتم بعيوب الناس ونسيتم عيوبكم.
٩ . وقلتم إن الموت حق، ولم تستعدوا له.
١٠ ودفنتم موتاكم، ولم تعتبروا بهم.

رؤية خيري الورداني . مصر

ساعي البريد





أوائل

١ . أول صلاة جمعة في الأزهر الشريف العام ٩٧٢م.
٢ . أول من صنع المدافع هم مسلمو الأندلس.
٣ . أول مسجد بُنيت له مئذنة هو المسجد الأموي بدمشق.
٤ . أول طابع دمغة استخدم في هولندا.
٥ . أول من اخترع البارود هم الصينيون.
٦ . أول من ركب الخيل إسماعيل . عليه السلام.

هند حسين عبدالحميد حسن . مصر

قالوا عن «العلم والتعلم»

. الناس موتى، وأهل العلم أحياء.
. العلم أفضل من المال، فالمال إن أخذت منه نقص، أما العلم إذا أخذت منه زاد.
. من يخاف الوقوع في الخطأ لن يتعلم أبداً.
. إذا علمت ولداً فقد علمت فرداً، وإذا علمت بنتاً فقد علمت أمة.

شيماء فتحي محمد حمدان . مصر



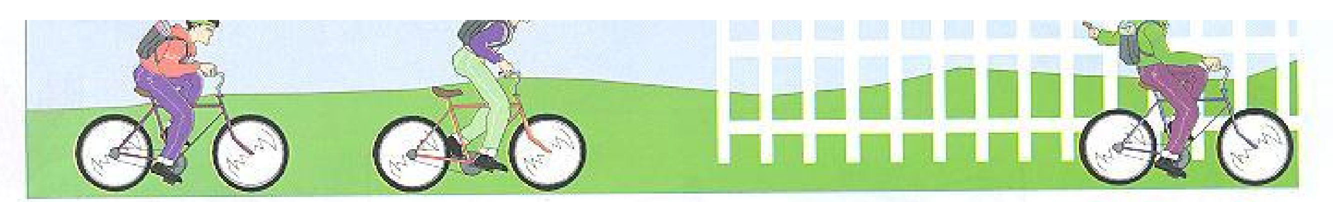
حمزة الجدري


حارث الجدري


مروة ابراهيم



يمنى بسيوني



انتفاضة الأقصى

كنا قد نشرنا قصيدة في عدد البراعم رقم ٣١١ ربيع الآخر ١٤٢٣هـ، تحت عنوان «انتفاضة الأقصى» للشاعر «أحمد حسن القضاة»، وقد حصل خطأ مطبعي غير مقصود في أثناء ترتيب القصيدة، لذا نعيد نشرها، مع اعتذارنا لصاحب القصيدة والإخوة القراء.

يا قُدوة للجيل
يا طفلُ يا أصيل!
هل عادَ عامُ الفيل؟
بِحِجارةِ السِّجيل
يا وَيْحَ كُلِّ دخيل!
مِنْ صَيْحةِ الإيمان!

❖ ❖ ❖

أطفالُنا الأبطالْ
شُبّانُنا الرجالْ
هُمْ مَضْربُ الأمثالْ
يَسْعَوْنَ للنضالْ
بالنفس لا بالمالْ
يَرْعاهم الرحمانْ

❖ ❖ ❖

يا عُرْبُ، يا إخوانْ!
في الشام، في لبنان
في مِصْرَ، في تَطوانْ
في سائرِ البُلْدانْ
ثوروا على العُدْوانْ!
كي تَسْلَمَ الأوطانْ!

❖ ❖ ❖

قوموا إلى الأعداء!
واقضوا على الدخلاء!
ولتذكروا الشهداءْ
في الصُّبحِ والمساءْ
وامضُوا إلى العلياءْ
لِلْخُلْدِ، لِلْجِنانْ

❖ ❖ ❖

هيَّا احْطِمُوا القُيودْ!
هَيَّا افتحوا الحدودْ!
لِتَقْتُلوا اليهودْ
بالنار... بالبارودْ!
لا بُدَّ أنْ نعودْ
لنجدةِ الأوطانْ

❖ ❖ ❖

لَبَّيْكِ يا قُدْسُ!
فداؤك النَّفْسُ
ستَبْزُغُ الشمسُ
ويَذْهَبُ الرِّجْسُ
صُدورُنا تُرْسُ
تواجِهُ العُدْوانْ

عجائب

١. عبر مواطن إيطالي الحدود الفرنسية وسرق جردلاً خشبياً، وقامت من أجل ذلك معركة هائلة قتل فيها المئات ثم أدت إلى حرب بين الدولتين استمرت ١٢ سنة.

٢. هاجم عدد كبير من الضفادع ميناء «قازيان الإيراني» واحتلت الضفادع شوارع ومنازل المدينة.

٣. هناك ١٩ غزوة من غزوات النبي صلى الله عليه وسلم حققت أهدافها من دون قتال والسبب فرار الأعداء.

٤. أطول سيارة في العالم طولها ١٦ متراً، بها حمام سباحة، وفرن وثلاجة و٤ تليفونات.

٥. السلحفاة ليست بحاجة إلى السرعة في السير لأنها ليس هناك حيوان على وجه الأرض يفكر في مهاجمتها.

٦. لبنان الدولة العربية الوحيدة التي لا يوجد فيها صحراء.

٧. نجا أميركي وابنته من صاعقة كهربائية قوتها ٧٢٠٠ فولت رغم إصابتهما بحروق شديدة.

أحمد محمد السيد . مصر








روضة السيد — هاجر عبدالحميد — أيمن بسيوني — محمد خاطر — حسناء الجمال — عبدالله عبدالحميد



الفوارق

الرسمان (١) و(٢) فيهما خمسة فوارق حاول معرفتها خلال دقيقة واحدة.



استراحة البراعم

متاهة

كيف يصل الأرنب إلى الجزرة ؟

إعداد : أحمد عبدالعزيز





قوة الملاحظة

في هذا الرسم شيء غير منطقي وغير معقول حاول اكتشافه.

ابتسم

. قال أحد الولاة «لأشعب»: ما تقول في الفالوذج واللوزينج أيهما أطيب.

فـقــال: أنا لست ممن يقـضـي بين غائبين.

فضحك الوالي وأمر بإحضارهما... فجعل «أشعب» يأكل من هذا لقمة ومن ذاك لقمة حتى أتى عليهما جميعاً ثم قال: أصلح الله الوالي، ما رأيت خصمين أشد جدلاً منهما... كلما أردت أن أقضي لأحدهما أدلى الآخر بحجته.

. المدرس: يعيش السمك في الماء.

التلاميذ: يعيش. يعيش.. يعيش...

أرقام من القرآن الكريم

. ورد لفظ الدنيا (١١٥) مرة. يقابله لفظ الآخرة (١١٥) مرة.
. ورد لفظ الملائكة (٨٨) مرة. يقابله لفظ الشياطين (٨٨) مرة.
. ورد لفظ الحياة (١٤٥) مرة. يقابله لفظ الموت (١٤٥) مرة.
. ورد لفظ الرجل (٢٤) مرة. يقابله لفظ المرأة (٢٤) مرة.
. ورد لفظ الشهر (١٢) مرة وهو عدد شهور السنة.
. ورد لفظ اليـوم (٣٦٥) مـرة وهو عـدد أيام السنة.

إجابات العدد السابق

• عملية حسابية •

العدد (٤٨)، لأنه على غرار الأعداد الثلاثة ينقسم انقساماً صحيحاً على «٦».

• لعبة الأرقام •

أنظر الشكل المرفق

٦ + ٣ - ٦ = ٣
− × −
٣ + ٢ - ٢ = ٣
× ÷ −
١ + ٢ × ١ = ٣
= = =
٣ ٣ ٣

العدد ٣١٣
جمادى الأخرة
١٤٢٣هـ

مسابقة العدد

قيمة الجوائز مئة دينار لعشرة فائزين

ابحث عن الإجابات داخل العدد

١ - وقعت معركة أجنادين بين المسلمين والروم في العام:
■ ١٣هـ ■ ١٥ هـ ■ ١٨هـ

٢ - كتاب «الإصابة في تمييز الصحابة» ألفه:
■ ابن الأثير ■ ابن حجر العسقلاني ■ ابن سعد

٣ - يُعد الصمغ العربي من أجود أنواع الصموغ وهذا الصمغ ينمو بكثرة في:
■ اليمن ■ مصر ■ السودان

٤ - وُلد ابن النفيس مكتشف الدورة الدموية العام ٦٠٧هـ في مدينة:
■ القاهرة ■ تطوان ■ دمشق

٥ - النمر حيوان ينتمي إلى عائلة القطط الكبيرة، وهو ثمانية أنواع أضخمها نمر:
■ جاوة ■ أندونيسيا ■ سيبيريا

قسيمة مسابقة العدد ٣١٣

الاسم : ____________

العنوان : ____________

____

____

ترسل الإجابات مرفقة بقسيمة المسابقة إلى العنوان التالي مع ذكر الإسم الثلاثي :
دولة الكويت - ص.ب : ٢٣٦٦٧ الصفاة - ١٣٠٩٧ الكويت.
مسابقة براعم الإيمان العدد (٣١٣)
آخر موعد لقبول الإجابات هو :
نهاية شهر شعبان ١٤٢٣ هـ.

يكتب على المغلف
رقم المسابقة ولا توضع أي مرفقات
مثل الصور والرسائل
بل كوبون حل المسابقة فقط

حل مسابقة العدد ٣١٠

١ ٥٧١م.
٢ عبدالله بن جعفر.
٣ عمرو بن العاص.
٤ ١٩٤٨،
٥ نارية . رسوبية . متحولة.

أسماء الفائزين في مسابقة العدد ٣١٠

١ - إيمان فياض العبسو؛
حلب . السفيرة . الثانوية الشرعية . سوريا .

٢ - نادية علي عثمان عوض؛
الإسماعيلية . ١١٥ . شارع التحرير . شقة ٩ . مصر.

٣ - نزار عماد صلاح؛
عمان . ص.ب: ٣٨١١٩ . الرمز البريدي ١١٥٩٣ . الأردن.

٤ - شروق صلاح أحمد الرشدان؛
الدسمة . قطعة ١ . ش الكوفة . منزل ٥ . الكويت.

٥ - ابتسام عطا أبو العلا محمد؛
الدقهلية . طلخا . قرية بيت الكرماء ، ١٦ ش ابن تيمية . أمام ماكينة طحين جوجر. مصر.

٦ - سامي الدليم؛
المحرق . ص.ب: ٢٤١٠٣ . البحرين.

٧ - أريج فيصل حسن ياسين؛
منزل ٢٧/٧٥ . شارع المأمون . حي ٢ مارس . كريكر عدن . اليمن.

٨ - أحمد حافظ زغلول؛
الدقهلية . ميت غمر . دقادوس . مصر.

٩ - كوثر عبدالله الطويل؛
٧٥ سعد بن جبير . الدرادب . طنجة . ٩٥٥٥٥ . المغرب

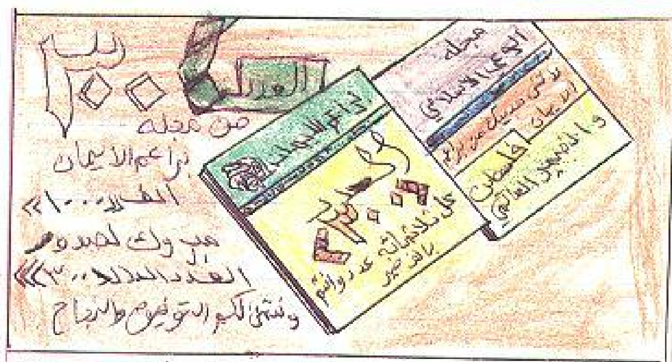
١٠ - ملحسن لحسن؛
درب الرياض ٢ منزل رقم ٢٨٨ . العالية المحمدية . المغرب



الرسم هوايتي

أصدقائي الأحبة

رسوماتكم الجميلة أضافت إلى مجلتكم رونقاً جديداً حافلاً بالفن الهادىء الرصين، وبرزت لدينا مواهب كثيرة تبشر بفنانين واعدين .. ما زلنا بانتظار جديدكم. وإلى لقاء...





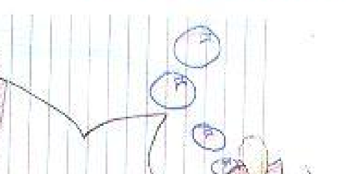
هاشم الفيلي - اليمن



ياسمين رضوان - مصر

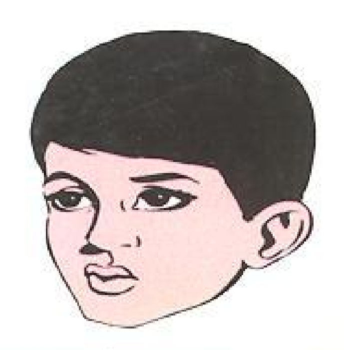


عمر أحمد - مصر



نهى فريد - مصر

ديننا دين النظافة





سيناريو: تمام أحمد　　رسوم: عماد صقر











